المجلد:(السابع).
العدد:(الثاني عشر) أكتوبر (2021).
الجزء الثاني

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

بناء اختبار قبول قائم على كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات

(جامعة ٦ أكتوبر نموذجًا).

إعداد: د. أمين محمد محمد أبوبكر.

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر.

مستخلص البحث.

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ندرة اختبارات الكفاية اللغوية؛ لتحديد مستوى الطلاب في مهارات اللغة العربية اللازمة لهم في الجامعات المختلفة؛ للالتحاق بالدراسة الجامعية؛ الأمر الذي يمنع القائمين على التدريس في الجامعة من معرفة مستوياتهم في لغة الدراسة والتدريس؛ ليتمكنوا منها فهمًا، وإفهامًا، وبالتالي في التحصيل الدراسي.

ولعلاج هذه المشكلة أجرى الباحث بحثه الحالي؛ بهدف بناء اختبار قبول قائم على كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات؛ لتحديد مستوى الطلاب في مهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية في مجالات: الاستماع، والقراءة الصامتة، والكتابة الوظيفية، ثم إعداد الاختبار لقياس هذه المهارات.

وقد تأكد الباحث من صدق القائمة والاختبار بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وسيتم تطبيقه على خمس كليات من طلاب المستوى الأول في كليات: التربية، الإعلام، الاقتصاد والإدارة، العلوم الطبية التطبيقية، طب الأسنان في جامعة ٦ أكتوبر في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى: إعداد قائمة نهائية بمهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية تقارب (٥٥) مهارة حسب قائمة المهارات الأولية في: الاستماع، القراءة الصامتة، الكتابة الوظيفية، وهي المهارات، التي أفاد المحكمون بأنها ليست لازمة فحسب، بل مهمة جدًا.

كما يُتوقع أن تصل نتائج البحث الحالي إلى بناء اختبار قبول موضوعي قائم على كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات في الكفاية اللغوية السابقة، يتكون الاختبار من: فقرات اختبارية موضوعية، وسؤال مقالي واحد، يقيس الكتابة الوظيفية مع سلامة ودمال الخط العربي.

الكلمات المفتاحية: (بناء اختبار، الكفاية اللغوية العربية، الالتحاق بالدراسة الجامعية).

.Summary of the research

The problem of the current research is the scarcity of language proficiency tests. To determine the level of students in the Arabic language skills necessary for them in different universities; to enroll in university studies; This prevents those in charge of teaching at the university from knowing their levels in the language of study and teaching; To enable them to understand, compre-.hend, and consequently in academic achievement

To address this problem, the researcher conducted his current research; With the aim of building an admission test based on the Arabic language competencies necessary for admission to universities; To determine the level of students in the Arabic language skills necessary for admission to university studies in the areas of: listening, silent reading, and spectral writing, and then preparing .a test to measure these skills

The research confirmed the validity of the list and the test by presenting it to a group of specialized arbitrators, and it will be applied to five faculties of first-level students in the faculties of: Education, Media, Economics and Management, Applied Medical .Sciences, Dentistry at October 6 University in the first semester of 2020 / 2021 AD

The results of the current research reached: Preparing a final list of Arabic language skills needed to enroll in university studies, approximately (55) skills, according to the list of primary skills in: listening, silent reading, functional writing, which are .the skills, which the arbitrators said are not only necessary, but very important

It is also expected that the results of the current research will reach the construction of an objective acceptance test based on the competencies of the Arabic language necessary for joining universities in the previous language proficiency. The test consists of: .objective test items and one essay question, which measures functional writing with the integrity and integrity of Arabic calligraphy

.(**Keywords:** (construction of a test, Arabic language proficiency, enrollment in university studies

بناء اختبار قبول قائم على كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات

(جامعة ٦ أكتوبر نموذجًا).

مقدمة.

تعد اللغة العربية من أهمّ مقومات الهوية العربية؛حيث نقلت تاريخ وثقافة الحضارات العربيّة عبر الزمن، وهي من أهم العوامل، التي حافظت على توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، كما أسهمت في حفظ تاريخ العرب منذ العصر الجاهليّ ومن ذلك تاريخهم الكامل، وبطولاتهم، وشعرهم، وأخيرًا كانت معجزة نزول القرآن.

وللغة العربية سماتها الخاصة؛ فهي لغة اشتقاقية، جذورها متناسقة؛ إذ إنّ لكلّ كلمة جذرًا أصليًا فيها، وهي لغة معربة؛ إذ يعتبرُ الإعراب من أقوى عناصرها، وأتم خصائصها، كما أن الترادف والتضادّ يعتبرانِ مظهرًا من مظاهرها، لغة صوتية لها مخارجها؛ فهي لغة الضاد، زاخرة بمفرداتها، قادرة على استيعاب اللغاتِ والعلوم المختلفة.

لم تعد اللغة العربية مهمة في عقر دارها فحسب بل أصبحت تحتل مكانة مهمة لدى دول الاتحاد الأوروبي، ومنظماته؛ ومرجعية ذلك إلى أنها لغة دول الجوار الأوربي والمحيط والشريك للاتحاد الأوربي، ويتحدث بها أكثر من ١٥ مليون أوربي، أو مقيم في أوروبا من ذوي الثقافات، والأصول العربية، ويستخدمها أكثر من ٢٥ مليون أوروبي مسلم؛ لفهم الدين الإسلامي، وتحتضن الآلاف من طلابها الوافدين من الدول العربية جامعات الاتحاد الأوروبي.

وانطلاقًا من هذا الإقبال على تعلم اللغة العربية على المستوى العالمي عامة، والأوربي خاصة؛ أصبح الاهتمام بإعداد مناهجها، وتعليمها باستخدام طرائق وإستراتيجيات حديثة؛ بحيث يكتسب متعلموها المهارات اللازمة، التي تمكنهم من التواصل الجيد في مواقف الاتصال اللغوي(للمتخصصين فيها وغير المتخصصين)؛ بما يمكنهم من ممارسة اللغة بكل مهاراتها، وعناصرها في بيئة خصبة لاكتساب وتعلم مهارات اللغة بصورة طبيعية وعفوية.

وتعلم اللغة العربية يحتاج إتقان، واكتساب بعض الكفايات اللغوية منها: الكفايات النحوية، الكفايات التواصلية، الكفايات الكتابية، الكفايات الكتابية الوظيفية، الكفايات القرائية.

فلسفة ومنطلقات بناءالاختبار المقترح.

ينطلق هذا بناءالاختبار المقترح من فلسفة مؤداها أن تعليم المهارات اللغوية للغة الأم (اللغة العربية) لابد وأن يتم في ضوء احتياجاتهم اللغوية؛ ليسهل تدريبهم عليها، واكتسابهم لها، شريطة أن يتم تقديم الحاجات اللغوية والتدريب عليها من خلال مواقف لغوية تواصلية، يتعرض لها هؤلاء الطلاب؛ بهدف استمتاعهم، وإشباع حاجات الاتصال اللغوي لديهم.

ولايقتصر هذا التوجه على دارس اللغة العربية فحسب، بل يمتد إلى باقي التخصصات؛ انطلاقًا من تكاملية المعارف والمهارات.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مرتكزات بناءالاختبار المقترح.

يتكيء بناء الاختبار على مرتكزات أهمها: دستور جمهورية مصر العربية (الباب الأول- مادة ١، ٢)، المعايير المرجعية الدولية، والمحلية لبرامج إعداد المعلم ومحتواها، وفي الصدارة منها: معايير مجلس اعتماد إعداد المعلمين (CAEP)، إستراتيجية التنمية المستدامة- **رؤية مصر ٢٠٣٠ خاصة ما جاء فيها من أهداف إستراتيجية، تتعلق بمحور التعليم والتدريب؛ وبخاصة التعليم الجامعي والعالي؛ مثل:-**

تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن ٢١، وتطوير قدرات هيئة التدريس، وتطوير البرامج الأكاديمية، والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم، وتفعيل قواعد الاعتماد والجودة، ومسايرة المعايير العالمية، الإطار الفكري المرجعي الذي أعدته لجنة قطاع الدراسات التربوية لتطوير كليات التربية، المعايير القومية للتعليم في مصر ٢٠٠٣، ٢٠٠٨م، معايير الهيئة القومية للجودة والاعتماد التربوى ٢٠١٥، معايير (ACTFI)، معايير الإطار الأوربي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية (CEFR)، معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TESOL)، ومعايير كيمبردج ([1]).

الأهداف العامة:

تكمن الأهداف العامة لهذا الاختبار في: فهم الحوار التواصلي، الذى يدور أمامه، المشاركة فى الموقف، والاستجابات اللغوية المناسبة، القدرة على توجيه الحديث والتبادل مع الأطراف بلغة عربية سليمة، اكتساب الوظائف اللغوية، التى تمكنه من التواصل اللغوي المقبول، اكتساب المفردات والتعبيرات اللغوية، التى يحتاجها فى مواقف الاتصال، توظيف ما اكتسبه من مفردات وتعبيرات ووظائف لغوية فى الموقف، وتلبية احتياجاته من خلال التواصل.

الأهداف الإجرائية:

وبذلك يصبح الطالب قادرًا على أن: يتواصل بصورة واضحة ومقبولة، يكتسب الوظائف اللغوية الملائمة لمواقف الاتصال اللغوي، يوظف ما اكتسبه من مفردات، وتعبيرات لغوية من خلال التواصل الجيد فى المواقف اللغوية المختلفة، التي يتعرض لها، وأخيرًا يكتسب الوظائف النحوية الملائمة لمواقف الاتصال اللغوية.

أبرز معالم التجديد فى بناءالاختبار المقترح

تتبلور معالم التجديد في، تمكين المستهدفين من اللغة العربية الأم، وتوظيفها فى مجال التخصصات كافة، في إطار من التكاملية والشمولية ، واستمرارية وحدة المعرفة، العناية بالتواصل الفعال باللغة العربية تواصلًا سليمًا؛ بما يعلي من قدر متعلميها، وتأكيد موقعها البارز، التأكيد على أهمية اللغة العربية لغةً لدول الجوار الأوربي، ولها أهميتها في المنظمات الدولية، وإدراج مستويات تعلم وتعليم اللغة العربية للتخصصات كافة في برامج إعداد معلم الابتدائي والإعدادي والثانوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

متطلبات النجاح في تنفيذ بناءالاختبار المقترح.

---

١ () المجلس الأعلى للجامعات، لجنة قطاع الدراسات التربوية (٢٠١٨ - 2019م) مستويات الكفاءة اللغوية ومعاييرها في(اللغة العربية) لمعلمى مصر ٢٠٣٠ م، تصور مقترح ، ص ٣، بتصرف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يُشير عدد غير قليل من الشواهد إلى استعداد كليات التربية إلى تبنى هذا الاختبار؛ بدليل إدراج مستويات تعليم وتعلم اللغة العربية في برنامج إعداد معلم التعليم الإعدادي، والثانوي، وتنفيذه بنجاح فيها؛ حيث تتوافر المستلزمات المتطلبة لذلك؛ ومن بينها:-

التوافق الأكاديمى بشأن الإطار الفكري المرجعي لتطوير كليات التربية الذي يستند إليه الاختبار، والذى أقره المجلس الأعلى للجامعات، ونشره في كليات التربية، كما تَشكل وعي بالبرنامج، والبرامج الأخرى المقترحة لإعداد المعلم؛ خاصة فى مجتمع الكليات التى شاركت فى إعدادها.

وفيما يأتي إشارة مختصرة لأبرز تلك المتطلبات (٢):-

١. وعي عميق لدى أصحاب المصلحة؛ وبخاصة مجتمع كليات التربية بالإطار الفكري لبرنامج إعداد المعلم ، ومرتكزات بنائه، ونواتج التعلم التى يستهدفها، وأهم معالم التجديد فيه.

٢. إرادة داعمة في مجتمع كليات التربية تترتب على الوعي العميق به، وتستند إلى الإحساس المتصاعد بمشكلات إعداد المعلم، ويعززها رغبة حقيقية في تطوير برامج إعداده، وتنميته، والاهتمام باللغات بما في ذلك اللغة العربية.

٣. دافعية وشراكة فاعلة بين الكيانات المشاركة في تنفيذ جوانب إعداد المعلم في التخصصات كافة.

(1) **مشكلة البحث وأسئلته:**

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ندرة اختبارات الكفايات اللغوية، التي تحدد مستوى الطلبة في مهارات اللغة العربية اللازمة لهم في الجامعات المصرية المختلفة، وبخاصة جامعة ٦ أكتوبر؛ الأمر الذي يمنع القائمين على التدريس معرفة مستوى طلابهم في لغة التعليم، والتدري؛ ليتمكنوا من اكتساب مهارات الفهم، والإفهام، والتحصيل.

ولعلاج هذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. **السؤال الأول:** مامهارات كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدارسة الجامعية؟
2. **السؤال الثاني:** ماالتصور المقترح لبناء اختبار، المناسب لقياس مستوى الملتحقين للدراسة بالجامعة فى هذه المهارات؟

(2) **فرض البحث:** يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوعية الكليات الملتحق بهاعلى تباين درجات أفراد العينة على اختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات.

(3) **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

١. وضع قائمة بمهارات كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدارسة الجامعية.

٢. بناء اختبار مقترح فى الكفايات اللغوية؛ لتحديد مستوى الطلبة في مهارات اللغة العربية المحددة في القائمة السابقة.

(4) **أهمية البحث:** قد يفيد البحث الحالي كلًا من:

أ. واضعي مقررات اللغة العربية، واختبارتها: في مرحلة التعليم قبل الجامعي(المرحلة الثانوية تحديدًا)؛ بحسب أنها تمهد

٢ () مستويات الكفاءة اللغوية ومعاييرها في(اللغة العربية) لمعلمى مصر ٢٠٣٠ م، تصور مقترح، مصدر سابق، ص ٤، ومابدعها، بتصرف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

للمرحلة الجامعية.

ب. واضعي برامج؛ لتنمية مهارات اللغة العربية لراغبي الالتحاق بالجامعة، وتنفيذ هذه البرامج خلال دراسات مسائية مثلًا.

ت. مطوري مقررت اللغة العربية (المتطلب الجامعي إن وجد).

ث. الطلاب المتعثرين في اللغة العربية من ذوي مستويات التحصيل المتدني في هذه المهارات.

ج. اللغة العربية ذاتها: بما يشي بأهمية اللغة العربية لغة عريقة في مصاف اللغات الأخرى، وبما يشعر الطلاب بالحرص على إتقانها، والقائمين عليها بأهميتها في الأوساط الثقافية والعلمية والاجتماعية.

ح. واضعي برامج اللغة العربية بالحرص على مكانتها؛ لرفع مستوى المهارات لدى مستخدميها قبل دخول الجامعة، وفي أثناء الدراسة الجامعية على شاكلة مايُفعل مع اللغة الأجنبية.

(5) **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في إعداد قائمة مهارات الكفايات اللغوية، وفي انتقاء نصوص الاختبار، كما استخدم أسلوب تحديد المحتوى في تحليل النصوص المختارة، وفي بناء الأسئلة؛ إذ حُللت النصوص المختارة إلى أسئلة تقيس المهارات المحددة في قائمة المهارات.

(6) **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

أ. مهارات اللغة العربية الأساسية، التي يتوجب أن يتمكن منها الطلاب الجدد، الملتحقين بالدراسة الجامعية في تخصصاتهم المختلفة، دون الولوج في المهارات اللغوية الخاصة لكل فرع من فروع اللغة العربية.

ب. قياس المهارات الأساسية دونما تعرض للمهارات، التي يصعب الاختبار فيها؛ لأنها تحتاج إلى وقت لكل طالب، ووقت الاختبار، والعدد الكبير للطلاب راغبي الالتحاق بالجامعة بإجراء اختبار فردي فيهما.

وذلك لظروف جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، كما لم يتم التعرض لمهارات التذوق الأدبي إلى حد ما؛ كونها مهارات نوعية تخصصية دقيقة، فضلاً من أن العينة المستهدفة هي من جميع التخصصات(العلمية، والأدبية)، والمهارات اللغوية المحددة بالقائمة تقتصر على المهارات العامة في اللغة العربية.

ت. الحدود المكانية: اقتصر البحث على طلاب المستوى الأول في المرحلة الجامعية ومنها، جامعة ٦ أكتوبر؛ وذلك لظروف جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

(7) **مصطلحات البحث: وتم عرضها، كما يلي:**

١. **الكفاية اللغوية:** جاء في المعجم الوسيط:»من كفاه كفاية استغنى بِه عن غيره فهو كاف، ومفرده كفيء، وجمعه أكفياء» ([3]).

كفي: الليث: كَفَى يَكْفِي كِفايةً إذا قام بالأمر. ويقال: اسْتَكْفَيْته أَمْراً فكَفانِيه. ويقال: كَفاك هذا الأَمرُ أَي حَسْبُك، وكَفاكَ هذا الشيء. وفي الحديث: من قرأَ الآيتين من آخِر سورة البقرة في ليلة كَفَتاه أَي أَغْنَتاه عن قيام الليل، وقيل: إِنهما أَقل ما يُجزىء من القراءة في قيام الليل، وقيل: تَكْفِيانِ الشرَّ وتَقِيان من المكروه. وفي الحديث: سَيَفْتَحُ اللَّهُ عليكم ويَكْفِيكم اللَّهُ أَي يَكْفيكم القِتالَ بما فتحَ عليكم ([4]).

والكُفاةُ: الخَدَمُ الذين يَقومون بالخِدْمة، جمع كافٍ. وكفَى الرجلُ كِفايةً، فهو كافٍ وكُفيً مثل حُطَمٍ؛ عن ثعلب، واكْتَفَى، كلاهما: اضْطَلَع، وكَفاه ما أَهَمَّه كِفايةً وكَفاه مَؤُونَته كِفاية وكَفاك الشيءُ يَكْفِيك واكْتَفَيْت به. أَبو زيد: هذا رجل كافِيك من رَجُل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشَرْعُكَ من رجُل كله بمعنى واحد. وكَفَيْته ما أَهَمَّه. وكافَيْته: من المُكافاة، ورَجَوْتُ مُكافاتَك.ورجل كافٍ وكَفِيٌّ:

---

٣ () المعجم الوسيط (١٣٩٢ه)، ج٩، ص ٧٩١.

٤ () ابن منظور (د.ت): لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة، كورنيش النيل، مجلد ٥، ص ٣٨٩٨، ومابعدها.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الكفاية لغةً: من كفى يكفي كفايةً. ومن معانيها: ما يحصل به الاستغناء عن غيره، ويقال: اكتفيت بالشّيء: أي استغنيت به، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه»، ومنها: القيام بالأمر، فيقال: استكفيته أمرًا فكفانيه: أي قام به مقامي، ويقال: كفاه الأمر، إذا قام مقامه فيه فهو كافٍ وكفيّ.

ومنه قوله تعالى: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ»، ومنها سد الخلّة أي الحاجة وبلوغ الأمر في المراد، فيقال: كفاه مئونته يكفيه كفايةً، ومنه الكفيّة: وهي ما يكفي الإنسان من العيش، وفي اصطلاح الفقهاء للكفاية عدّة استعمالاتٍ منها:الكفاية بمعنى: الأفعال المهمّة الّتي قصد الشّارع وجودها دون النّظر إلى شخص فاعلها؛ وذلك لتعلقها بمصالح الأمّة.

ويطلق على تلك الأفعال فروض الكفايات كالجهاد في سبيل اللّه، وإنقاذ الغريق، وبمعنى: أهليّة الشّخص للقيام بالأفعال المهمّة المتعلّقة بمصالح الأمّة، كالولايات العامّة، والوظائف الخاصّة، وهي تختلف باختلاف مقصود الولاية، ووسائل تحقيق ذلك المقصود، وبمعنى: سد الحاجات الأصليّة للشّخص من مطعمٍ وملبسٍ ومسكنٍ وغيرها، ممّا لا بدّ له منه على ما يليق بحاله وحال من في نفقته من غير إسرافٍ ولا تقتير[5].

أما اصطلاحًا فقد: عرفها الفرا (١٩٨٩م) بأنها «مجمل سلوك المعلم، الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض» .

وعرفها زيتون بأنها:»القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال، والكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات، التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط مهنية، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي [6]".

وأشار البعض بأنها:»هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنًا. أو هي ما يلزم أن يعرفه المعلم، ويقدر عليه؛ ليؤدي واجباته التعليمية بكفاءة» . وهذا أقرب التعريفات [7].

والكفاءة كما عرفها المعجم الوسيط بأنها:»هي المماثلة في القوة والشرف، والكفء: القوي القادر على تصريف العمل، وجمعه أكفاء»[8].

والكفاءة كما يعرفها خطابية (٢٠٠٢م) بأنها: «قدرة المعلم على القيام بعمله بمهارة وسرعة وإتقان».

وذكر أيضاً:»المعلم الكفء هو من يؤدي دوره بكفاءة عالية ويكون قادرًا على توفير المناخ المادي والنفسي، والاجتماعي، الذي يشجع على التعلم»[9]

ويعرف التدريس بالكفايات أنه: هو عملية تربوية لضبط إستراتيجية التكوين في المؤسسة من حيث طرائق التدريس، والوسائل التعليمية

---

٥ () ابن منظور (د.ت): لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة، كورنيش النيل، مجلد ٥، ص ٣٨٩٢، ومابعدها.

٦ () كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٩م): التدريس، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ص٥٢.

٧ () وزارة التربية والتعليم بالسعودية،(١٤٢٣ه): دليل المفاهيم الإشرافية، الرياض، ط١، ص١٠١.

٨ () المعجم الوسيط (١٣٩٢ه)، ج٩، ص ٧٩١

٩ () ماجد خطابية، (٢٠٠٢م) ،التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ط١. ص ص ١٣٧-١٣٨.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وأهداف التعلم، والمحتويات، وأساليب التقويم وأدواته انطلاقاً من كفايات مستهدفة في نهاية نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية[10].

وتُعرَّف على أنها: «مجموعة المعارف والمهارات والاتّجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعدّدة، **ويعرّفها آخرون بأنّها:** مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتّجاهات التي توجّه سلوك المتعلّم في المواقف المختلفة، ويمكن قياسها بمعايير متّفق عليها.

ولعلّ التعريف الآتي يعطي تصوّرًا مقبولًا لمفهوم الكفاية:» فهي أداء الفرد المهامّ المنوطة به وفق معيار محدّد، بناء على معلوماته واتّجاهاته، فالأداء المقبول القابل للملاحظة والقياس يعبّر عن الجانب الظاهر الملاحظ للكفاية، ومعلومات الفرد واتّجاهاته تعبّر عن الجانب الكامن لها.

يقول هوارس مان (Horace Man) أحد التربويون: «إن التدريس هو أصعب الفنون وأعمق العلوم، وهو في حالته المثلى يتطلب معرفة تامة بالدارس وبالطريقة الصحيحة في التدريس والتي تؤثر عليه" فإذا اخترت مهنة التدريس فعليك أن تفحص بعناية الكفايات الواجب توافرها للنجاح في هذه المهنة .

إذن هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها، وتجنيدها، وتوظيفها؛ بغية مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة .

أما البحث الحالي فيعرفها بأنها:» الاستخدام الصحيح لمهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية، المحددة بقائمة المهارات اللغوية المعتمدة في هذا البحث، وتُقاس الكفاية اللغوية باختبار تحديد المستوى، المعد لهذا الغرض.

٢. **مهارات اللغة العربية:** المهارة: مصدر للفعل: مَهَر، والمهارة: قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة مهارة يدويَّة، والمهارات اللغويّة: القدرات اللاّزمة لاستخدام لغة ما، وهي: الفهم والتحدّث والقراءة والكتابة [11].

ويعرفها ابن منظور بأنها: «الحذق بالشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وجمعه: مهرة، بفتح الهاء[12].

والمهارة اصطلاحًا: الأداء الصحيح، الذى ينمو تدريجيًا بالتعلم، والماهر هو الذي يتمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة، ودقة متناهية، وسرعة في التنفيذ [13].

وتعرف المهارات اللغوية: بأنها: «أنشطة الاستقبال اللغوية، المتمثلة فى القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير اللغوية، المتمثلة فى التحدث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين، وهو التفكير، الذي يسمى في بعض الأحيان الفن اللغوي الخامس[14].

---

١٠ () مزياني الوناس(٢٠٠٨): بين الكفاءة والكفاية فى المؤسسات التربوية،ملتقى التكوين بالكفايات فى التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ص ٦٤.

١١ () معجم المعانى الجامع(٢٠٠٤): مادة: مهر.

١٢ () ابن منظور (د.ت): لسان العرب، مادة (مهر)، طبعة دار المعارف، القاهرة، كورنيش النيل، مجلد ٦، ص ٤٢٨٦، ومابعدها.

١٣ () صلاح مجاور(١٩٧٤م): دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية فى فروع اللغة العربية، دار القلم، الكويت ط١، ص ١٦.

١٤ () الناقة، ويونس(١٩٧٧م): أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص ص ٣٤ –٣٥.

ويُطلقُ لفظُ المهارة في اللغةِ العربيةِ ويرادُ به الماهِر، وهو الحاذِق، كما ورد في الحديث الشَّريف قولُ الرَّسول- عليه الصلاة والسلام-: «مَثَلُ الماهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَل السَّفَرَة».

أما البحث الحالي فيعرف المهارات إجرائيًا بأنها: «القدرة على الأداء اللغوي السليم في مهارات اللغة العربية، التي اتفق عليها المحكمون على أنها لازمة للالتحاق بالدارسة الجامعية، التي تمكِّن الطالب الجامعي من المتابعة فهمًا، وإفهامًا، وتحصيلًا في يسر وسهولة في التخصصات كافة».

٣. **اختبار الكفاية اللغوية:** وضع البحث الحالي هذا اختبار الكفاية اللغوية؛ ليحدد المستهدفين في مهارات اللغة العربية، وهم الملتحقون بالدراسة الجامعية.

وقد عرف (Harrison) اختبار تحديد المستوى بأنه: «اختبار يقيس القدرة اللغوية العامة الحالية للطالب، دون تحديد مرحلة تعليمية بعينها» (١٥).

أما البحث الحالي فيعرف اختبار الكفاية اللغوية إجرائيًا بأنه: «منظومة من الأسئلة في القراءة والكتابة المتدرجة في الصعوبة؛ وفقًا للتوصيفات المتدرجة لمهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدارسة الجامعية، ويتم تطبيق هذه المنظومة من الأسئلة على الطلاب المتقدمين للدراسة الجامعية وتشير الإجابات الصحيحة للطالب في كل مهارة إلى مستواه اللغوي في اللغة العربية حال تطبيق الاختبار.

(8) **خطوات البحث وإجراءاته:** للإجابة على أسئلة البحث الحالي اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولًا: إعداد قائمة بمهارات كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدارسة الجامعية:

1. **الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمهارات اللغوية بعامة**، والمهارات الأساسية للغة العربية بعامة، والإطلاع على بعض برامج تنمية المهارات اللغوية، والإطلاع على كتب تدريس اللغة العربية، التي تناولت المهارات اللغوية (١٦).
2. **رصد الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية** بوزارة التربية والتعليم في مصر، والكتب المقررة على مرحلة التعليم قبل الجامعي.
3. **خبرة الباحث في التعليم قبل الجامعي، والتعليم الجامعي:** وفي ضوء ما تقدم قام الباحث بتنفيذ الإجراءات التالية:

1. وضع الصورة الأولية لقائمة المهارات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية، والتي اشتملت على (١٠٠) مهارة في مهارات: الاستماع، والقراءة والكتابة (١٧).
2. **إثبات صدق القائمة**، ومدى ملاءمتها للعينة المستهدفة، ومستوى الأهمية للمهارات اللغوية.
3. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وموجهي اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي، وقد شملت قائمة التحكيم (١٥) محكمًا.

١٥ () Harrison. A (1983): A Language Testing Handbook, London, Macmillan, Press.

١٦ () أحمد سيد إبراهيم(١٩٨٣م): بعض مهارات اللغة العربية المتضمنة بمقررات المرحلة الثانوية، ومدى توافرها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة ماجستير «غير منشورة»، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ١٤٣.

١٧ () ملحق رقم (٢) قائمة المهارات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية في صورتها الأولية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تم وضع الصورة النهائية لقائمة المهارات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية، والتى اشتملت على (١٠٠) مهارة: الاستماع، والقراءة والكتابة، دون مهارات التحدث ([١٨]).

وبذلك يكون البحث الحالي قد أجاب على السؤال الأول، وهو: ماهارات كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدارسة الجامعية؟

ثانيًا: بناء اختبار الكفايات اللغوية فى مهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية:

في ضوء القائمة السابقة قام الباحث مستعينًا ببعض الأدبيات والبحوث السابقة، ذات الصلة بالمهارات اللغوية وبناء الاختبارات، التي تحدد مستويات الكفاية اللغوية، وأيضاً المقررات الدراسية، فضلًا عن الخبرة الشخصية للباحث؛ **ولبناء الاختبار روعيت المرتكزات الآتية:**

1. تحديد الهدف العام للاختبار، والذى يتمثل فى تحديد مستوى الطلاب الملتحقين بالدراسة الجامعية في مهارات اللغة العربية اللازمة لقبولهم في الدراسة الجامعية.
2. تحديد الأهداف الخاصة للاختبار: اختيرت المهارات، التى على تقديرات (مهمة جداً)، والتى تمثلت في نسبة(٨٥٪)، فأعلى من قائمة المهارات اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية النهائية، واعتُبرت أهدافًا خاصة للاختبار، وقد بلغ عدد هذه المهارات، التي بنى الاختبار؛ لقياس مستوى الطلاب فيها (١٠٠ مهارة)، واستُبعدت مهاراة من القائمة الرئيسة؛ مراعاة للوقت تطبيق الاختبار، فضلًا عن وضعها معايير لتقدير الاختبار.
3. صُنِّفت المهارات اللازمة حسب نوعه : القراءة ، الكتابة، الاستماع.
4. إعداد الاختبار فى صورته الأولى: والذي تكون من المقدمة، والتعليمات، والمواصفات، ومصفوفة المهارات، والأسئلة، التى تقيس المهارات، ومفتاح التصحيح، فضلًا عن تنوع أسئلة الاختبار(موضوعي، مقالي)؛ لدقة قياس الأداء اللغوي لدى الطلاب، باعتبارهم لايزالون يمرون بخصائص المرحلة الثانوية، ومنها:(الإدراك، والتذكر، والتخيل)، ونمو القدرة على الانتباه، واستنتاج العلاقات بين الأشياء([١٩])
5. تشكل الاختبار فى صورته الأولى من (٥٠ سؤالًا)، تنوعت الأسئلة من بين اختيار من متعدد، الصواب والخطأ، المزاوجة؛ إذ ثبت أن اختبارات الاختيار من متعدد، تتميز بالقدرة على قياس مهارات الفهم، وإدراك العلاقات والمقارنة والتمييز، وأن اختيار الصواب والخطأ يمتاز بالشمول، أما اختبار المزاوجة فيتميز بقلة التخمين؛ حيث تكون الخيارات أكثر من عبارات الأسئلة ([20]).
6. كما تميزت الأسئة بارتباط النمو اللغوي مع التفكير الرمزى؛ إذ تتسع الدائرة اللغوية، والثروة اللغوية حال التفكير والاتصال، فتشتمل على النقد والقدرة على أنواع الكتابة شتى؛ ومن ثم جاءت الأسئلة محفزة لقدرات الطلاب ([٢١]).
7. صدق وثبات اختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات

خطوات تقنين اختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات:

أجرى الباحث عمليات تقنين اختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات على (٢٠٤) طلاب من أفراد العينة، **وتم حساب**

---

١٨ () ملحق رقم (٣) قائمة المهارات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية فى صورتها النهائية.

١٩ () إبراهيم قشقوش (١٩٨٥م): سيكولوجية المراهقة، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٠٤.

٢٠ ()على مدكور (٢٠٠٦م): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢٦٥.

٢١ () حامد زهران (١٩٧٧م): علم نفس النمو، ط٢، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٧٠.

معاملات الصدق والثبات لاختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات بالطرق الآتية:

أ. صدق الاختبار:

تم استخدام أهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق الاختبار وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على اختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات، ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة علي الاختبار نفسه، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة احصائية واضحة فهذا يشير الي صدق الاختبار، وقام الباحث بحساب الفروق لكل بُعد ثم قام بحساب الفروق للاختبار ككل.

جدول رقم (١) تقرير ملخص الاختبار (Test Summary Report).

عدد الطلاب.	٢٠٤	متوسط.	٢٠,٩	أدنى درجة	٦
الحد الأقصى للدرجات.	٥٠	متوسط.	٢١,٠	أعلى درجة	٣٤
معدل الدرجات.	٢٨,٠	الانحراف المعيارى.	٣,٩	KR 20	٠,٣٤

وتوصل الباحث إلى: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات مما يؤكد صدق الاختبار.

- الاتساق الداخلي للاختبار.

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات (ن = 204).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الأبعاد.	معامل الارتباط.
مهارة القراءة.	٠,٨٠٤**
مهارة الكتابة.	٠,٩٣٤**

(*) دال عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، (**) دال عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يؤكد التماسك الداخلي للاختبار.

ب - ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بَعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

جدول (٣) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

الأبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
مهارة الكتابة.	٠,٨٣	٠,٨٩٧
مهارة القراءة.	٠,٧٢٥	٠,٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات الاختبار، **وبذلك يكون البحث الحالي قد أجاب على السؤال الثاني، وهو:**

ما بناء اختبار مقترح[٢٢] يقيس مستوى المتقدمين للدراسة الجامعية في هذه المهارات؟

(9) **نتائج البحث:** من خلال الدراسة توصل البحث إلى مايلي:

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول: مامهارات كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية؟

إذ توصل البحث إلى قائمة بمهارات الكفايات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعة في صورتها النهائية[٢٣]، تضمنت (١٠٠) مهارة، وهي،

٢٢ () ملحق رقم (٤) اختبار كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات في صورته النهائية.

٢٣ () ملحق رقم (٣) قائمة المهارات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية في صورتها النهائية.

التى أفاد (٨٥٪) من المحكمين بأنها لازمة لراغبي الالتحاق بالدراسة الجامعية، وقد قام الباحث بتصنيف هذه المهارات نوعيًا.

ويتضح من قراءة جدول المهارات(٢٤) **أن:** القائمة تضمنت بعض المهارات الفرعية العامة للمهارات الأساسية للغة العربية؛ إذ تشى بنوع من التكامل فيما بينها، وعلى الرغم من وضوح هذا التكامل، فقد قام البحث الحالي بتصنيف المهارات نوعيًا داخل كل مهارة رئيسة، وقد تبنت هذا الاتجاه العام بعض الدراسات كدراسة(٢٥)، ودراسة (٢٦)، ودراسة(٢٧).

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني: ماالتصور المقترح لبناء اختبار، يقيس مستوى المتقدمين للدراسة الجامعية فى هذه المهارات؟

- **اتبع البحث الحالي الإجراءات المنهجية**؛ لبناء اختبار الكفايات اللغوية في مهارات اللغة العربية متطلبًا جامعيًا، كما برز ذلك في إجراءات البحث، وفي ضوء ماسبق، ووفق نتائج التحكيم قام الباحث ببناء الاختبار، ووُضع في صورته الأولية (٢٨).
- **كما اتبع الباحث الإجراءات التالية:**

١. **عُرض الاختبار على مجموعة المحكمين**؛ للتأكد من صدقه، وطُلب منهم إبداء الرأى فى مكوناته، وبخاصة أهمية الاختبار للعينة، ومناسبة الأسئلة للقياس المراد قياسه، وتركيب السؤال، ودقة الصياغة اللغوية وسلامة البنية التركيبية، ووضوح المعنى، وقد جاءت آراء المحكمين مؤيدة؛ لأهداف البحث الحالي، وأهمية الاختبار المقترح بناؤه ، ومناسبته لعينة البحث.

٢. **أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم على الاختبار**؛ بغية تحسينه، وتطويره، وقد تمثلت هذه الملاحظات فى إدخال بعض التعديلات على الصياغة، وحذف بعض الأسئلة، والاكتفاء بوضع سؤال واحد؛ لقياس كل مهارة؛ مراعاة للوقت، والتوازن بين المهارات، وأشار بعضهم بتقسيم الاختبار إلى إجزاء، على أن يُعطى زمن مناسب لكل مهارة من المهارات الرئيسة (المقروء، الكتابة بأنواعها؛ مراعاة لعنصر الوقت؛ وتأكيدًا على الخروج بنتائج جيدة.

٣. **راعى الباحث هذه الملاحظات بكل دقة، أخذ بها، ووضعها موضع الاعتبار**؛ ومن ثم طُوِّر الاختبار، وقُسِّم إلى مهاراته.

٤. **تأكد الباحث من ثبات الاختبار بتطبيقه على العينة المختارة مرة واحدة فى جامعة ٦ أكتوبر (طلاب المستوى الأول الملتحقون هذا العام)** في نهاية الفصل الدراسى الثاني ٢٠٢٠/٢٠٢١م بالتوازي، وقد اتسمت إجراءات الاختبار بجدية التطبيق؛ حتى يشعروا بأهميته، وبلغ إجمالي الذين أدوا الاختبار (٢٠٤) طالباً.

٢٤ () ملحق رقم (٣) قائمة المهارات اللغوية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية في صورتها النهائية.

٢٥ () عبد الكريم محمود أبو جاموس(١٩٩٢م): تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء المهارات اللغوية العامة اللازمة للنجاح بالدراسة الجامعية فى دولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٦ () سمير عبد الوهاب (١٩٨٨م): المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية، وتقويم منهج اللغة العربية فى المرحلة الثانوية فى ضوئها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ص ٢٧٠.

٢٧ () حاتم حسين البصيص (٢٠٠٧): فعالية برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة، وتنمية الميول نحوهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، رسالة دكتوراه «غير منشورة» كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ص ٣٧ –٣٨.

٢٨ () ملحق رقم (٣) الصورة الأولية لاختبار قبول قائم على كفايات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالجامعات جامعة ٦ أكتوبر نموذجًا.

٥. **تعذر تطبيق الاختبار في بعض كليات الجامعة**؛ نظرًا لجائحة كورونا (كوفيد ١٩)، كما تعذر تطبيق مهارات التحدث؛ لعدم وجود إمكانات كالمعامل الصوتية، وغيرها في الكلية.

ثالثًا: النتائج الإحصائية النهائية للبحث:

جدول رقم (٤) نسب وتكررات أداء الطلاب على اختبار الكفاءة اللغوية.

التقديرات.	نسبة وزن التقدير.	عدد الطلاب.	نسبة عدد الطلاب.
ممتاز.	٨٥ – ١٠٠٪	٠	٠,٠ ٪
جيد جداً	٧٥ – ٨٤٪	٠	٠,٠ ٪
جيد.	٦٥– ٧٤٪	١	٠,٥ ٪
مقبول.	٥٠ – ٦٤٪	٢٩	١٤,٢ ٪
ضعيف.	٣٠ – ٤٩٪	١٦٢	٧٩,٤ ٪
ضعيف جداً.	٠ – ٢٩٪	١٢	٥,٩٪

شكل توضيحي رقم (١).

تشير تقديرات أداء الطلاب في اختبار الكفاءة اللغوية الجدول رقم (٤)، والشكل رقم (١) إلى أنه لم يحصل أي طالب على تقدير **(ممتاز، أو جيد جداً)** بينما حصل طالب واحد على تقدير **(جيد)** والطلاب في فئة **(مقبول)** عددهم (٢٩) طالبًا، وغالبية الطلاب كان الأداء **(ضعيفًا)** وعددهم (١٦٢) طالبًا، وفئة **(ضعيف جداً)** بلغت (١٢) طالبًا.

وهذه التقديرات تؤكد تدني مستوى في الكفاءة اللغوية في اللغة العربية في المرحلة التمهيدية للالتحاق بالجامعة، وهي مرحل التعليم الثانوي، وماقبلها، وقد يرجع ذلك إلى عدم مناسبة المحتوى؛ بما يتناسب مع المعايير المطلوبة، أو تحقيق الأهداف، أو مستوى الطلاب، وفروقهم الفردية، أو كثافة الفصول، كما أن استخدام طرق تدريسية تقليدية، تركز على إنتاج المعرفة التحصيلية فقط ، فيكون المعلم هو أساس عملية التعلم، فنرى الطالب سلبيًا يعتمد على تلقي المعلومات من معلمه دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث؛ لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء، وهو ما يعرف بـ» التعليم بالتلقين».

أو تدنى دافعية الطلاب وهو ما يعني حفز الطلاب على الرغبة في التعلم، وإثارة شغفهم للتعلم؛ إذ إن التحصيل الدراسي يحتاج لرغبة حقيقية من الطلاب نحو التعلم، تلك الدافعية، التي ممكن إثارتها من خلال المعلم عن طريق:

طرح التساؤلات عليهم طرح موضوع خاص بما يقرأه الطلاب والمعلم في الجرائد أو التلفاز، ويتم ذلك سواء في أثناء الدرس أو بعد الإنتهاء منه؛ مما يرفع تركيز الطلاب ويحفز الاستعداد لديهم لتلقي المزيد من المعلومات، كما أن كون درجات المقررات المساعدة؛ لتنمية الكفاءة اللغوية لا تضاف للمجموع التراكمي للطالب.

لذا يستلزم تطوير محتوى مناسب، وتطبيق طرق تدريس حديثة، تتناسب مع الاختبارات الحديثة، ومواصفات الورقة الامتحانية، واستثارة دافعية الطلاب، الأمر الذي انعكس على تحصيل المعرفة، واكتساب المهارات اللغوية الصحيحة، وقد ثبت ذلك التدني من خلال نتائج الاختبار.

جدول رقم (٥) تحليل الاختبار معامل الصعوبة.

أرقام الأسئلة الصعبة.	معامل الصعوبة (١-١٠).	المشتتات.	نسبة الاستجابات الصحيحة٪.
MCQ 11	9,5	ABD	٪ 12,4
MCQ 27	8,7	ABD	٪ 12,7
MCQ 12	8,6	BD	٪13,7
MCQ 15	8,4	AD	٪ 16,2
MCQ 5	8,2	AB	٪ 18,1
MCQ 24	7,9	AB	٪ 20,6
MCQ 28	7,9	ABC	٪ 21,1
MCQ 39	7,8	B	٪ 22,1
MCQ 25	7,7	CD	٪ 22,5
MCQ 38	7,7	D	٪ 22,5

جدول رقم (٦) تحليل الاختبار في ضوء معامل السهولة.

أرقام الأسئلة السهلة.	معامل الصعوبة (١-١٠).	المشتتات.	نسبة الاستجابات الصحيحة٪.
MCQ 8	0,3	D	% 97,1
MCQ 35	2,2	--	% 77,9
MCQ 44	2,3	--	% 77,0
MCQ 47	2,6	--	% 73,5
MCQ 9	2,8	CD	% 71,6
MCQ 43	3,2	--	% 67,6
MCQ 33	3,2	--	% 67,6
MCQ 29	3,3	--	% 67,2
MCQ 45	3,3	--	% 66,7
MCQ 23	3,8	--	% 62,3
MCQ 10	3,9	D	% 60,8

يشير الجدول رقم(٥) تحليل الصعوبة، والجدول رقم (٦) تحليل السهولة إلى:

1. أن عدد الأسئلة الصعبة بلغ (١٠) أسئلة، أما الأسئلة السهلة فقد بلغت (١١) سؤالاً.
2. أما باقي أسئلة الاختبار، وعددها (٢٩) سؤالًا فجاءت متوسطة، ماعدا الاسئلة MCQ أرقام (٤،١١،٢٤)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧) يبين الأسئلة السهلة.

Questions	Point Biserial	Smart Distractor	Correct Group Reponses		
			% Total	Upper %	Iower %
MCQ 11	0,11-	ABD	% 5,4	% 0,0	% 5,9
MCQ 4	0,0-	ABD	% 43,6	% 52,9	% 51,0
MCQ 24	0,0-	AB	% 20,6	% 19,6	% 21,6

فقد جاءت أسئلة غير جيدة.

وهذه النتائج تشير إلى ضعف تجانس الاختبار؛ لذا وجب تحسين جودة الاختبار من خلال المزج بين الأسئلة المقالية، والأسئلة الموضوعية، واستبعاد الأسئلة الضعيفة.

التوصيات: توصي الدراسة الحالية ما يلي:

1. الأخذ بقائمة مهارات الكفايات اللغوية، التي تناولها البحث الحالي في مقررات الدراسة الجامعية (متطلبًا جامعيًا).
2. اعتماد الاختبار المعد من قبل البحث الحالي؛ شرطًا أساسيًا من شروط القبول؛ لراغبي اللالتحاق بالدراسة الجامعية، والتأكيد عليه في كليات التربية بشعبها المختلفة، وبخاصة شعبة اللغة العربية.
3. إعداد برامج تعليمية؛ لتنمية المهارات الأساسية للغة العربية اللازمة للدراسة الجامعية.
4. عقد دورات تدريبية مكثفة في المهارات اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية.

المقترحات: تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

١. إجراء دراسة لإعداد اختبار للكفايات اللغوية في مهارات اللغة العربية للطلاب المتخصصين في اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعات المصرية.
٢. إجراء دراسة لإعداد اختبار للكفايات اللغوية في مهارات اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية.
٣. إنشاء بنك أسئلة للكفايات اللغوية في مهارات اللغة العربية؛ للطلاب الملتحقين بالجامعات المصرية لأول أمره.
٤. تضمين لوائح كليات التربية مستويات اجتياز لمستويات الكفاءة اللغوية، بموجب مستويين لكل فرقة دراسية، لايحصل الطالب على درجة الليسانس أو البكالريوس إلا بعد اجتيازها.
٥. إصدار قرار من المجلس الأعلى للجامعات باعتبار شهادة اجتيازمستويات الكفاءة اللغوية في الجامعات المصرية شرطًا أساسيًا لمنح درجة الليسانس، أو البكالريوس؛ على غرار شهادة أساسيات التحول الرقمي (PDTC).

المصادر والمراجع.

1. إبراهيم بن محمد الشيخي (١٤٢١هـ) الكفايات التربوية والتخصصية اللازمة للمشرفين التربويين على تعليم اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى .
2. إبراهيم قشقوش (١٩٨٥م): سيكولوجية المراهقة، ط ٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. ابن منظور (د.ت): لسان العرب، مادة: (مهر)، طبعة دار المعارف، مجلد (السادس) القاهرة: كورنيش النيل.
4. أحمد سيد إبراهيم(١٩٨٣م): بعض مهارات اللغة العربية المتضمنة بمقررات المرحلة الثانوية، ومدى توافرها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة ماجستير»غير منشورة»، كلية التربية: جامعة أسيوط.
5. أمين أبوبكر(٢٠٠٩م): فاعلية إستراتيجية قائمة على المدخل المعرفي، لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير «غير منشورة» كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة .
6. أمين أبوبكر (٢٠١٥): المهارات اللغوية، محاضرات، إعداد وإلقاء على طلاب مرحلة الليسانس بكلية التربية: جامعة ٦ أكتوبر.
7. حاتم حسين البصيص (٢٠٠٧): فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة، وتنمية الميول نحوهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء إستراتيجيات الذكاءات المتعددة، رسالة دكتوراه «غير منشورة » كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
8. حامد زهران (١٩٧٧م): علم نفس النمو، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
9. سعاد سالم السبع (٢٠١٧):اختبار الكفاية اللغوية فى مهارات اللغة العربية المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، مجلد ٤١، عدد ٤، سبتمبر ٢٠١٧.
10. سمير عبد الوهاب (١٩٨٨م): المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية، وتقويم منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوئها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بدمياط:جامعة المنصورة.
11. صلاح مجاور(١٩٧٤م) دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية، ط١، دار القلم: الكويت.
12. عبد الكريم محمود أبو جاموس(١٩٩٢م): تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى ضوء المهارات اللغوية العامة اللازمة للنجاح بالدراسة الجامعية في دولة قطر، رسالة دكتوراه «غير منشورة» كلية التربية: جامعة طنطا.
13. عبدالعزيز البابطين (١٤٢٥هـ): اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، ط١، الرياض.
14. عزت جرادات وآخرون (١٤٠٤هـ): التدريس الفعال، ط٢، عمان: المكتبة التربوية المعاصرة.
15. على مدكور (٢٠٠٦م): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي: القاهرة.

16. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٩م): التدريس، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب: القاهرة.

17. ماجد خطابية (٢٠٠٢م): التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها، ط١، دار الشروق: عمان، الأردن.

18. المجلس الأعلى للجامعات، لجنة قطاع الدراسات التربوية (٢٠١٨ – ٢٠١٩م) مستويات الكفاءة اللغوية ومعاييرها في(اللغة العربية) لمعلمي مصر ٢٠٣٠ م، تصور مقترح.

19. محمد بن عبد الله بن محمد الفريح(٢٠١٠م): فن إدارة المواقف، إلهام للقرار الصحيح، ج١، مكتبة العبيكان: الرياض.

20. محمد سالم الهرمة (١٩٩٦م): برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الفاتح: طرابلس.

21. محمد عبد الخالق محمد (١٩٩٦م): اختبارات اللغة، ط٢، مكتبة فهد الوطنية: جامعة الملك سعود.

22. مزياني الوناس(٢٠٠٨): بين الكفاءة والكفاية في المؤسات التربوية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر.

23. مصطفى إبراهيم وآخرون (١٤٢٦هـ)، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

24. معجم المعاني (٢٠٠٤): الجامع، مادة: مهر.

25. الناقة، ويونس (١٩٧٧م): أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر: القاهرة.

26. وزارة التربية والتعليم بالسعودية (١٤٢٣هـ): دليل المفاهيم الإشرافي، ط١، الرياض.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).